

تفسير ابن كثير

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ

وقوله تعالى : (ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم) قال ابن عباس : يعني شرب الحميم على الزقوم . وقال في رواية عنه : (شوبا من حميم) مزجا من حميم . وقال غيره : يعني يمزج لهم الحميم بصدید وغساق ، مما يسيل من فروجهم وعيونهم . وقال ابن أبي حاتم ، حدثنا أبي ، حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي ، حدثنا بقرية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، أخبرني عبيد بن بسر عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول : " يقرب - يعني إلى أهل النار - ماء فيتكرهه ، فإذا أدني منه شوى وجهه ، ووقعت فروة رأسه فيه . فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره " . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن رافع ، حدثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر وهارون بن عنتره ، عن سعيد بن جبیر قال : إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم ، فأكلوا منها فاختلست جلود وجوههم [فيها] . فلو أن مارا يمر بهم يعرفهم لعرف وجوههم فيها ، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل - وهو الذي قد

انتهى حره - فإذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها
الجلود ، ويصهر ما في بطونهم ، فيمشون تسيل أمعائهم وتتساقط جلودهم ، ثم يضربون
بمقامع من حديد ، فيسقط كل عضو على حياله ، يدعون بالثبور .